موعد للبعث والجزاء لن يجدوا من دونه موئلا قال الفراء الموئل المنجى وهو الملجأ في المعنى لأن المنجي ملجأ والعرب تقول إنه ليوائل إلى موضعه أي يذهب الى موضعه قال الشاعر ... لاواءلت نفسك خليتها ... للعامريين ولم تكلم ... .

أي ما ينجو وقال ابن قتيبة الموئل الملجأ يقال وآل فلان إلى كذا إذا لجأ .

فان قيل ظاهر هذه الاية يقتضي أن تأخير العذاب عن الكفار برحمة ا ومعلوم أنه لا نصيب لهم في رحمته .

فعنه جوابان أحدهما أن الرحمة هاهنا بمعنى النعمة ونعمة ا لا يخلو منها مؤمن ولا كافر فأما الرحمة التي هي الغفران والرضى فليس للكافر فيها نصيب والثاني أن رحمة اله محظورة على الكفار يوم القيامة فأما في الدنيا فانهم ينالون منها العافية والرزق .

قوله تعالى وتلك القرى يريد التي قصصنا عليكم ذكرها والمراد أهلها ولذلك قال أهلكناهم والمراد قوم هود وصالح ولوط وشعيب قال الفراء قوله لما ظلموا معناه بعدما ظلموا